DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

اشهر المكتبات في الحضارة الاسلامية

م. فادية عبدالرحمن خالد
قسم الدراسات الاسلامية ـ فاكلتي العلوم الانسانية ـ جامعة زاخو ـ العراق
الايميل: Info_fadia@yahoo.com

الملخص

ان التاريخ للمكتبات الاسلامية تاريخ للفكر الاسلامي طوال حقبه المختلفة وذلك لان الدور الذي لعبته المكتبات في تاريخ الحضارة ولاسيما في القرن الرابع الهجري جد وخطير ، فقد قامت هذه المكتبات بنشر الثقافة الاسلامية وتوطيد الصلات العلمية بين المسلمين وغيرهم من شعوب اوربا . فقد ساعدت هذه المكتبات على القضاء على الجهل التي رانت عقول اهل هذه القارة خلال القرون الوسطى مما كان لها اكبر الاثر في بناء الفكر الاوربي.

فقد جاءت اهمية هذه الدراسة للإمداد بالمعلومات التي يحتاجها الباحث في اي موضوع فالمكتبة هي كنز المعرفة الذي لا ينفذ ولمساندة المقررات الدراسية سواء في المدارس والجامعات .

فقد قسم البحث الى ملخص ومقدمة و مبحثين فقد تضمن المبحث الاول تعريف المكتبة وتاريخها وعواملها وانواع المكتبات ، اما المبحث الثاني فقد تضمن اشهر المكتبات في الحضارة الاسلامية ومنها مكتبة بيت الحكمة في بغداد ومكتبة دار العلم في مصر ومكتبة قرطبة في الاندلس ومن ثم الخاتمة حيث ذكرت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

الكلمات المفتاحية: الحضارة، المكتبات الاسلامية، خزانة.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

The Most Famous Libraries in Islamic Civilization

Lect. Fadia Abdel Rahman Khaled
Department of Islamic Studies - Faculty of Humanities - Zakho University – Iraq
Email: Info_fadia@yahoo.com

ABSTRACT
The history of the Islamic libraries is a history of Islamic thought throughout its various periods, because the role played by libraries in the history of civilization, especially in the fourth century AH, is very serious and they have published Islamic culture and strengthened scientific ties between Muslims and other peoples of Europe. These libraries helped to eliminate the ignorance that inspired the minds of the people of this continent during the Middle Ages, which had the greatest impact in building European thought.The importance of this study to provide the information needed by the researcher on any subject library is a treasure of knowledge to be implemented and support courses in schools and universities.The second section included the most famous libraries in the Islamic civilization, including the Library of the House of Wisdom in Baghdad and the Library of the House of Science in Egypt and the library of Cordoba in Andalusia and then the conclusion where the most important The findings of the study.

Keywords: Civilization, Islamic Libraries, Treasury.

بناظ و دةنطترين ثةرتووكخانة د شارستانيةتا ئيسلاميدا

م. فادية عبدالرحمن خالد
زانكويا زاخو – فاكولتيا زانستيَن مروظايةتى/ ثشكا خواندنيَن ئيسلامى
Info_fadia@yahoo.com

ثوختة:
ميَذوو و رولىَ ثةرتووكخانيَن ئيسلامى لدويظ دريَذيا ميَذوويىَ د شارستانيةتىَ دا ديارة و بتايبةتى لضةرخىَ ضواريَ يىَ كوضى كو رؤلةكىَ ديار و مةترسيدار هةبوو ، و ب ريَكا ظان ثةرتووكخانان رةوشنبيريا ئولىَ ئيسلامى دهاتة بةلاطكرن و هةروةسا ثةيوةنديَن زانستى دناظبةرا موسلمان و مللةتيَن دى بيَن ئةورثى بهيَز دكرن ، و بريَكا ظان ثةرتووكخانان دةستهةلات لسةر ثاشظةمانا ذيران كر ب تايبةتى لضةرخيَن ناظةراست كو رؤلةكىَ بةرضاظ د ئاظاكرنا هزرا ئةرثيدا هةبوو . طرنطيا ظةكولينىَ د ديباركرنا وان ثيَزانينان لسةر ظى جؤرىَ ثةرتووكخانان وةك طةنجينةكا زانيارية ، ظةكولينة ذبلى ثيَشةكى و ئةنجامان ثيَكدهيَت ذ :
بةشىَ ئيَكىَ باس ل ثيَناسة و ميَذوو و هؤكار و جؤريَن ثةرتووكخانان دهيَتةكرن ، بةشىَ ثيَكدهيَت ذ بناظ و دةنطترين جؤرىَ ثةرتووكخانان ل شاستانيةتا ئيسلامى وةك ثةرتووكخانا (بيت الحكمة ل بةغدا ، ثةرتووكخاا دار العلم ل مصرى ، ثةرتووكخانا قرطبة ل اندلسىَ) و ثاشى ئةنجاميَن ظةكولينىَ دهيَن .

ثةيظيَن كليلدار : ثةرتووكخانة، شارستانيةت ، ثيَزانين، ثةرتووكخانيَن ئيسلامى، خزانة.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

المقدمة :

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات لم تعرفها أي حضارة أخرى، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، فوُجدت المكتبات في قصور الخلفاء، وفي المدارس والكتاتيب والجوامع، وكما وُجدت في عواصم الإمارات وُجدت كذلك في القرى النائية، والأماكن البعيدة؛ مما يؤكد على تأصُّل حُبِّ العلم لدى أبناء هذه الحضارة..

ولقد كان القرآن الكريم ولا يزال فتحا جديد في تاريخ المعرفة الإنسانية ، فهو قد رفع العلم والعلماء إلى أسمى منزلة ، وأقسم الله في محكم آياته بالكتاب وبالقلم وما يسطرون ، كما حض القرآن على القراءة والتعليم في أول سورة نزلت على الرسول الأمين محمد بن عبدا لله صلى الله عليه وسلم ومن هنا فليس بغريب أن توصف الحضارة العربية الإسلامية بأنها كتب ومكتبات . وإذا كان المصحف الشريف هو أول كتاب ظهر في لغة العرب ، فقد بدأت حركة التأليف منذ منتصف القرن الأول الهجري ، وشهد القرن الثاني ظهور الكتب وحركة تدوين التراث والتاريخ ، متأثرة في ذلك بطريقة كتابة الحديث ، أي القرنان الهجريان الثالث والرابع رأينا ازدهار حركة التأليف خصوصاً بعد إقامة صناعة الورق في بغداد ، ونظرا لحب المسلمين الأوائل للكتب والقراءة والعلم ، وكنتيجة لاتصالهم بالثقافات الأجنبية التي وجدوها في البلاد التي فتحوها ، انتشرت عندهم أنواع عدة من المكتبات .(احمد بدر، 1985،ص33)

1-1 تعريف المكتبة :

تعدّ المكتبة من المعالم الرئيسية الدالة على ثقافة الشعوب والأفراد، فهي مصدرُ حصول الباحثين والدارسين على المعلومات والبيانات التي يحتاجون إليها، وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور، وقد ازدهرت في بعض الفترات واندثرت في فتراتٍ أخرى، ولم تقتصر الآن هذه المكتبات على الكتب الورقية بل أصبحت هناك الخدمات الالكترونية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات تحت تنظيمٍ من مسؤولي المكتبة.

وتعرف المكتبة بانها هي تلك المؤسسة التي وجدت لجمع وحفظ مجموعة معينة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية بحيث تنظم وترتب وفق طرق منتظمة او منطقية تحت اشراف فرد او مجموعة من الافراد المتدربين على تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للقراء . احمد بدر،1985، ص 236

اما اليونسكو فقد عرفت المكتبة بانها كل مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة ، او كل الاشكال الاخرى من الوثائق ، تقوم على تسييرها مجموعة من العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية والترفيهية والبحثية .(DICTIONARY,p46)

2-1 تاريخ المكتبات

يعتقد البعض أن فكرة المكتبة فكرة وليدة القرن التاسع عشر شأنها شأن معظم الأفكار الحضارية التي عرفها العالم بعد انطلاق الثورة الفرنسية .. لكنهم جانبوا الصواب كثيراً في هذا الاعتقاد .. ارتبط تاريخ المكتبات بالشرق ا لقديم الذي قامت فيه عدد من الحضارات وما زال العالم يهتم بتشييد المكتبات حتى وقتنا الحاضر . وفي بلاد الرافدين أنشأ "السومريون" الذين عاشوا في جنوب بلاد الرافدين عدداً من المكتبات تضم مئات الآلاف من الألواح الفخارية التي تعبر عن أعمالهم وأفكارهم وكان ذلك في أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد . وأهم تلك المكتبات تلك التي وجدت في مدينة "ماري" السورية الواقعة على نهر الفرات ومكتبة "بيت اللوحات الكبير" التي وجدت في مدينة "أور" . وفي زمن الآشوريون أنشأ الملك "سرجون الثاني "مكتبة سنة 2000 قبل الميلاد . وقد طور حفيد آشور "بانيبال" هذه المكتبة حتى أصبحت من أعظم مكتبات العالم القديم ، ويوجد عدد من ألواح هذه المكتبة في المتحف البريطاني . وفي مصر القديمة أنشأ الملك الفرعوني " خوفو " مكتبة باسم " بيت الكتابات " سنة 2500 قبل الميلاد .وكذلك بنى الملك رمسيس الثاني مكتبة في قصره ضمت أكثر من عشرين ألفاً من ملفات البردي كما أنشأ عدداً كبيراً من المكتبات كانت تعرف باسم "المكتبة المقدسة" . وتعتبر مكتبة الاسكندرية الكبرى التي أنشأها القائد اليوناني "بطليموس الأول" سنة 3000 قبل الميلاد أشهر وأعظم مكتبات العصر القديم ، وقد احترقت هذه المكتبة خلال حرب الاسكندرية ثم اصلحت فيما بعد إلى أن هدمها الامبراطور "تاودوسيس" فضاعت بذلك كنوز كبيرة من العلم ، وقد أعيدت مؤخراً عمارة هذه المكتبة مرة أخرى . واهتم اليونان بالمكتبات فأنشأوا مكتبة عامة في أثينا سنة 560 قبل الميلاد كما أنشأ الفيلسوف "أرسطو" مكتبة أكاديمية

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

تعد من أقدم المكتبات الأكاديمية في العالم . وفي بلاد الرومان أنشأ القائد الروماني " إميليوس بولس " مكتبة خاصة ، ثم أنشأ الاقئد "إسينوسيوس بوليو" مكتبة شبه عامة في روما . ثم أسس القائد "أوغسطس" مكتبتين عامتين في روما سنتي 36 و28 قبل الميلاد . ومن أعظم المكتبات الرومانية تلك المكتبة التي أنشأها الامبراطور " تراجان" سنة 114 م وأسماها " المكتبةالأولمبية " . وفي بلاد البيزنطيين أسس الامبراطور " ديوكليشيان " مكتبة في عاصمته " نيقوميديا سنة 300 قبل الميلاد . وكذلك شيد الامبراطور " قسطنطين الكبير " مكتبة أخرى في عاصمته ما بين عامي 330 – 335 م . (الهاشمي ، 1425هـ ،ص)

1-3 اهداف المكتبات

اختيار أحدث مصادر المعلومات بجميع أشكالها بما تتناسب مع احتياجات جميع الكليات في الجامعة.

1. تنظيم مجموعات المكتبة المركزية وفق معايير متفق عليها دولياً حتى يسهل الوصول لجميع مصادرها.
2. تأسيس و تنظيم و المحافظة على المجموعة الواسعة من الخدمات التي تدعم البرامج الأكاديمية لجميع الكليات مع التشجيع على الإستفادة من الإستخدام الأمثل لمصادر المكتبة المركزية.
3. بناء مهارات القراءة و الكتابة لطلاب الجامعة من خلال تطوير معلوماتهم العامة.
4. التسويق لإستخدام مصادر المعلومات لأعضاء الجامعة من خلال التوعية بأحدث اصدارات الكتب الموجودة في المكتبة المركزية، و نوادي الكتب المحلية و الاقليمية و معارض الكتب الدولية التي تجذب الطلاب و أعضاء الجامعة .(احمد بدر ، ص 244) .

1-4 انواع المكتبات

تنقسم المكتبات إلى أنواع وهي (دراسات في أنواع المكتبات، 2008 ، ص 152، 157)

1. المكتبة العامة: والمكتبات العامة (بالإنجليزية: Public Libraries) هي المكتبة التي تخدم المواطنين كافة دون استثناء، ولا تضع أي قيود على ممتلكاتها، وتوفر مصادر المعلومات بجميع أشكالها وأنواعها.

2. المكتبة المتخصّصة: تهتم هذه المكتبة بحقل واحد من حقول المعرفة، وتُعنى بإثراء رفوفها بالمعلومات ومصادرها بكل أشكالها فيما يتعلق بحقل واحد فقط، وتكون غالباً تابعة لمؤسسة أو منظمة، وتقدّم المعلومات فيما يتعلق بنشاط هذه المؤسسة وأهدافها العلمية أو الاقتصادية أو الإنتاجية.

3. المكتبة المدرسية: تدرج وزارة التربية والتعليم المكتبات المدرسية (بالإنجليزية: School Libraries) من المرافق الأساسيّة في المدارس، وذلك لخدمة الطلبة وتشجيعهم على القراءة والمطالعة، وتضع بين يدي الطلبة مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، كما توجّه الوزارة معلميها إلى تعليم الطلبة استخدام المكتبة ومقتنياتها.

4. مكتبة الأطفال: تهتمّ هذه المكتبة بالطفل وتنمية قدراته لصقل شخصيّته الثقافية، وغرس حب القراءة لدى الأطفال، وتوفر مصادر وأوعية معلومات مطبوعة وغير مطبوعة.

5. المكتبة القومية: وتسمى أيضاً بالمكتبة الوطنية، وهي مكتبات مسؤولة عن الاحتفاظ بنسخ لجميع الوثائق أو المطبوعات المهمة في الدولة، كما أنّها تعمل كمكتبة للإيداع بسب القانون أو أي ترتيبات أخرى، وبالإضافة إلى ذلك تُعرف المكتبات الوطنية بإنتاجها للببليوجرافيا الوطنية ونشرها، بالإضافة إلى اقتناء الفهارس. (الهجرسي ، 1995 ، ص16،21)

6. المكتبة الخاصة: يُعتبر هذا النوع من أقدم أنواع المكتبات، وتؤسّسها العائلات في منازلها، وكانت المكتبات الخاصة في العصور الماضية مرتبطة بالحكام والملوك.(المكتبات المتنقلة، 2019)

7. المكتبة المتنقلة: ظهرت فكرة المكتبات المتنقلة كوسيلة لتوسيع نطاق الثقافة، وإيصال المعلومات ومصادرها إلى أبعد نقطة حول العالم، وتعدّ هذه المكتبات تطوّراً للمكتبات التقليدية، ويُستخدم هذا النوع لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمناطق الخالية من المكتبات العامة. (بسيوني ، 2019)

8. المكتبة الإلكترونيّة: يمكن تسميتها أيضاً بالمكتبة الافتراضية (بالإنجليزية: Virtual Libraries)، وقد ظهر هذا النوع من المكتبات الرقميّة بالتزامن مع عصر الثورة التكنولوجيّة التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، وهي مكتبة لا ترتبط بقيود واقعية، وليس لها بناء أو جدران، ونظراً لعدم وجودها على أرض الواقع فإنّها تخلو من مصادر المعلومات المطبوعة، وإنما تكون جميع مقتنياتها إما إلكترونية وإما رقمية، وتمتاز هذه المكتبات

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

بتوافرها طول الوقت، وعدم تقييدها بوقت معين، أي أنّ الباحث يمكنه الوصول إلى المعلومات على مدار أربع وعشرين ساعة، كما يمكن وصول أكثر من باحث في الوقت نفسه إلى موضوع واحد واستخدامه، وتُعتبر أسهل استخداماً من أي نوع آخر؛ نظراً لإمكانية البحث بها بواسطة المصطلح . (الشهري ، 2019) .

5-1 انواع المكتبات في الحضارة الاسلامية :

عرفت الحضارة العربية الإسلامية أنواع عدة من المكتبات ومن تلك الأنواع ما يلي :

1. المكتبات الأكاديمية
2. المكتبات الخاصة
3. المكتبات الخلافية
4. المكتبات العامة
5. المكتبات المدرسية
6. مكتبات المساجد أو الجوامع (سعيد ، 1984، ص 91-93) .

1 . المكتبات الأكاديمية : وهذه المكتبات من أشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية وقد وجه الإسلام جل عنايته إلى طلب العلم وجعل القرآن الكريم الأشخاص غير المتعلمين في عداد الأموات . ومن أشهر المكتبات الأكاديمية ، مكتبة بيت الحكمة ، ومكتبة مراغة التي أسسها المغول في أذربيجان .

2 . المكتبات الخاصة : انتشر هذا النوع من المكتبات في جميع أنحاء العالم الإسلامي بشكل واسع وجيد بحيث يمكن القول بان هذا النوع من المكتبات قد فاق في بعض الأحيان على غيره من الأنواع الأخرى. ومن أمثلتها مكتبة سعد بن عبادة الأنصاري التي حوت فيها كتبا طائفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ومكتبة الصاحب بن عبادة التي بلغت عشرات المجلدات ، ومكتبة المستنصر الأموي .(انواع المكتبات في الحضارة الاسلامية ،2019)

3 .المكتبات الخلافية : هي نوع من المكتبات انتشر على امتداد العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب وهذه المكتبات كان ينشئها الخلفاء والأمراء والحكام من أجل أنفسهم ، وقد جعلوها حلقات للمناظرة والسمر والمحاضرات والعلوم المختلفة ، كما كانت من أجل نشر مذهب يعتنقه الحكام والأمراء . ومن أمثلتها : تلك المكتبة التي أسسها السامانيون في بلاد خراسان ، خزانة الكتب في العصر الفاطمي ، مكتبة الحكم الثاني.

4 . المكتبات العامة : هي مؤسسات ثقافية يحفظ فيها تراث الإنسانية الثقافي وخبراتها ليكون في متناول المواطنين من كافة الطبقات والأجناس والأعمار والمهن والثقافات . ومن أمثلتها : مكتبة بني عمار في طرابلس الشام وكان لهم وكلاء يجوبون العالم الإسلامي بحثا عن الروائع لضمها إلى المكتبة ، وكان بها خمسة وثمانون ناسخا يشتغلون بها ليلا نهارا في نسخ الكتب . (سعيد ، 1984،ص 91)

5 . المكتبات المدرسية : أولت الحضارة العربية الإسلامية اهتمامها بإنشاء المدارس من أجل تعليم الناس جميعاً وبها(أي المدارس) الحقت المكتبات وهو الشيء الطبيعي المكمل لهذا الرقي والازدهار .، وتقول النصوص التاريخية أن أول من أسس مدرسة في الإسلام هو نظام الملك وزير السلاجقة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، ومن المكتبات أيضاً مكتبة ابن جبيرة ،ومكتبة مدرسة الفاخرية في بغداد.

6 . مكتبات المساجد والجوامع : إن المكتبات في الإسلام قد نشأت مع نشأة المساجد ، حيث يعتبر المسجد من مظاهر الحضارة وعناصرها في الإسلامية لأهميته الكبيرة في الحياة الدينية والسياسية والفكرية ، ومن أمثلتها : مكتبة جامع الأزهر ، كذلك مكتبة الجامع الكبير في القيروان .

وإذا كانت مكتبات المساجد تقوم بوظيفة المكتبات المدرسية والجامعية خلال القرون الأولى من تاريخ الإسلام ، فقد زودت المدرسة المستنصرية النظامية في بغداد ، في منتصف القرن الخامس الهجري بمكتبة

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

ضخمة كان فهرسها كما يقال يضم ستة الآف مجلد ، واشتهرت بعض هذه المدارس مدارس أخرى كالمستنصرية لتكون جامعة تحمل اسم المستنصر العباسي فيما بعد . (بدر ،1985، ص 35)

أشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية

2- المقدمة :

في القرن العاشر الميلادي، بلغت الحضارة الإسلامية ذروة إنجازها العلمي، طاف إبن النديم بلاد المسلمين، ولكن هذه المرة كانت رحلته ليس من أجل زيارة البلاد، بل من أجل هدف إحصائي فكري بحت، لقد سافر كل تلك البلاد من أجل إعداد قائمة بالإنتاج الفكري والمؤلفات الموجودة في كل النواحي والبلاد وتفنيده في كتاب خاص سماه "الفهرست"، ما يسميه اليوم متخصصو علم المكتبات "الببليوغرافيا".

كل تلك الرحلة كانت من أجل حصر الانتاج الفكري، إن دل هذا على شيء، فهو يدل على مفهوم واحد، أن القراءة لم تكن في ذلك الزمان ضرب من ضروب الرفاهية أو الكماليات.

لم يختلف عالم الأسلاف عن عالمنا من حيث أسعار الكتب وصعوبة المعيشة، بل كان الكتاب عزيزا غالي الثمن قليل النسخ، لا يستطيع الحصول عليه إلا كل قادر على هذا، الشيء الذي لم يمنع أن تكون الشعوب مثقفة وضالعة في الأدب والشعر وعلوم الحياة والفلك والأخبار الأنساب ونحن هنا لا نتحدث عن طبقة المثقفين وحسب، بل نتحدث عن جمهور عامة الناس أيضا.

انتشار الكتاب والقراءة والكتابة ومجالس العلم كان واسع بين عامة أفراد المجتمع، على اختلاف الأمصار والأمكنة، كما أجمع كثير من المؤرخين، ومع تقدم الزمن كانت تظهر بوضوح الحاجة إلى وجود مكان أو مركز تجمع فيه المخطوطات والكتب، مركز ثابت ومعروف للجميع بما ما يجعل منها مركز ثقافيا وأكاديميا يخدم مجتمع المستفيدين منه.

مما لا شك فيه أن الحضارة الإسلامية عرفت فكر وعلم المكتبات، فيذكر أن أمين المكتبة كان مسماه الوظيفي "الخازن"، أما المكتبات فحظيت بأسماء كثيرة وأنواع متعددة، ويذكر الدكتور يوسف العش – أحد أشهر المؤلفين في هذا المجال – أن مكتبات الحضارة الإسلامية شهدت تطورات وتسميات مختلفة: بيت الحكمة، خزانة الحكمة ، دار الحكمة ، دار العلم ، دار الكتب ، خزانة الكتب ، بيت الكتب . فنميز هنا عبارات من نوع "بيت، خزانة، دار" إنما تدل على أنواع الأمكنة التي تخزن فيها المعرفة، أما العبارات "حكمة، علم، كتب" تدل على مواضيع هذه الأمكنة وتصلح لوصفها . ((ابن النديم ، 1997، ص32)

من المعلوم – لغويا – أن الدار أوسع وأكبر من البيت، فكلمة بيت تعني الغرفة أو الحجرة أما كلمة دار فهي تعني تجمع البيوت في مجمع واحد أو عمارة واحدة. ومن هنا يمكن أن نقول في الفرق بين المصطلحين من ناحية المكتبات فالمكتبة االتي تحمل أسم البيت هي تمثل الخزائن التي تشغل قاعة واحدة أو عدة قاعات أما كلمة دار في تعني هنا المكتبة التي تحتوي عدة قاعات وتعج بالخزائن ومن هنا يمكننا أن نصنف تلك المكتبات حجما اعتمادا على هذه المسميات فالخزانة ترمز إلى المكتبات الشخصية الصغيرة والبيت ترمز إلى المكتبات المتوسطة أما الدار فترمز إلى المكتبات الكبيرة ذات القيمة والأهمية العالية واستخدم أيضا مصطلح "خزانة الكتب" للتعبير عن المكتبة التي تلحق بالقصور أو بمركز ثقافي كمساجد أو مدرسة أو مشفى . (الصوفي ، 1987،ص 189)

على عكس المكان ونوعه، تختلف صفات المواضيع ليس حسب الأحجام بل حسب الزمان الذي انتشر فيه ذلك المصطلح، فكلمة الحكمة لطالما ارتبطت بالفلسفة، وخصوصا الفلسفة اليونانية التي ترجمت ونقلت إلى العربية في العهد الأموي والعباسي، فالمعرفة هنا هي معرفة قديمة مرتبطة بما تركه حكماء وفلاسفة اليونان القدامى وكلمة "حكمة" لطالما ارتبطت في المكتبات بأربعة مستويات: علوم الفيزيقياء والطبيعة، العلوم المدنية، علوم الرياضيات، علوم ما وراء الطبيعة. وهذه المستويات ما هي إلا مفهوم الفلسفة بأبسط أشكاله وقد استعمل بوضوح في الفترة الأولى من العصور الإسلامية المبكرة وتحديدا في العصر الأموي والعصر العباسي الأول ، أما كلمة

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

العلم فهي عربية صرفة وعرفها العرب دوما على أنها كل معرفة دقيقة، أي أكثر تفصيلا من المصطلح العام "الحكمة" ودرج استعمال هذا المصطلح في فترات متقدمة من العصر العباسي ، في حين فإن كلمة كتاب ما هي إلا مصطلح استخدم عوضا عن الحكمة والعلم في عصور متقدمة لم يعد فيها الكتب العامة ذات نفع بل أصبح التوجه نحو التخصص أمرا لازما فكانت كلمة "كتب" خير دلالة على مفهوم المواد العلمية بشكل عام .(العش ، 1991،ص36،26)

ويمكن التأكيد على أن المكتبة في عصر الحضارة الإسلامية مرت بثلاثة مراحل وعصور أساسية :
1- عصر بيت الحكمة: تكون فيها المكتبة عبارة عن قاعة أو قاعات تكون فيها الحكمة أبرز الموضوعات
2- عصر بيت العلم: وفيه تتطور المكتبة لتصبح بناء مستقل تكون جميع أنواع العلوم أكثر تخصصا من ذي قبل (كما أنها قد تحمل أسماء من قبيل "دار الكتب، دار الحكمة"
3- عصر المكتبات الملحقة: أي تلك المكتبات ذات التخصص الدقيق الملحقة بالمؤسسات مثل المشافي والمساجد.(علي، 1998،ص28)

عرف العالم الإسلامي جميع أنواع المكتبات مثل المكتبات الخاصة بالأفراد ومكتبات قصور الخلافاء، والمكتبات الملحقة بالمساجد، والمكتبات العامة، ومكتبات المدارس والتجمعات الثقافية، ومكتبات المشافي .(حمادة ، 1981،ص189)

2- 1مكتبة دار الحكمة أو بيت الحكمة:

هي أول مكتبة أكاديميَّة وعامَّة تُقام في البلاد الإسلاميَّة، ويُرجِع المؤرِّخون أوَّليةَ تأسيسها إلى الخليفة هارونَ الرشيد، الذي ازدهرَت في عصره حركةُ التأليف والترجمة، والتي كان مقرها دار الحكمة، ترجمَت في هذه الفترة الكثيرَ من نفائس العلوم؛ من الفارسية واليونانية ولغاتٍ أخرى، وكانت حركةُ التَّرجمة هذه عظيمةً؛ حيث لم يَشهد مِثلَها التاريخُ من قبل؛ ممَّا حفظ للإنسانيَّة تراثًا قيِّمًا، بالإضافة إلى أنَّها كانت مقرَّ الدَّرْس والمطالعةِ والبحث، وكانت تُقام بها مناظرات ومناقشات.

وقد تردَّد إلى هذه المكتبة بحثًا وتأليفًا من المشاهير: الفيلسوف الكِنْدي، ومحمد بن موسى الخوارزمي، وقد ضمَّت كتبًا من مختلِف العلوم؛ التراث الإسلامي، التراجم والسِّيَر، كتب الكيمياء، الفلك، الطب والجبر؛ واحتوَت على مَرصد فلَكيٍّ، وقد وصَفها "ديورانت" في كتابه "قصَّة الحضارة" بأنَّها مَجمع علمي، ومرصد فلكي، ومكتبة عامة.(العاني ، 1975،ص 15) ولا يجب أن نُهمِل الانعكاس الإيجابيَّ على الاقتصاد؛ لنشاط الحركة العلميَّة وشراء الكتب ونَسْخها، فقد ظهرَت مِهَنٌ جديدة؛ كالوراقَة والنَّسْخ -التي هي بمثابة صناعة النشر اليوم- بفضل رَوَاج سوق الكتب، فقد غصَّت بغدادُ بدكاكين الورَّاقين الذين ينسَخون الكتبَ ويبيعونها للنَّاس، وقد اشتهرَت بغداد بعدَد مكتباتها؛ حيث يقال: إنَّها بلغَت 100 مكتبة، فأصبحَت بغدادُ قِبلةَ العلم آنَذاك.

وتعدُّ مكتبة بيت الحكمة أكبرَ مكتبات العصر العبَّاسي، ظلَّت الخِزانةُ قائمةً يستفيد منها الروَّاد والعلماء وطلَّاب العلم، حتى وقعَ استيلاء المغول على بغداد سنة 656هـ؛ حيث نهَبوا وخرَّبوا، وألقَوا بالآلاف من المخطوطات في النَّهر، فأصبحَت مياه النَّهر سوداء من لون المِداد! وبذلك ضاع جزءٌ كبير من تاريخ وذاكرة الإنسانيَّة في هذه الواقعة ووقائعَ مشابهة.(عطاالله ، 2016 ، ص29)

2- 2 خزانة بني أمية بالأندلس:

أما في بلاد الأندلس فقد أثار تأسيس المكتبات في بغداد وغيرها من البلدان الإسلامية اهتماماً فائقاً في وسط المسلمين هناك، وانشغل الحكم الثاني (المتوفى سنة 366ه/ 976م) بالكتب حتى انه عين في المدن الأندلسية والسورية والمصرية وفي بغداد وفارس وخراسان مجموعات من الموظفين والتجار لجمع الكتب النادرة. ولما تولى الخلافة الحكم المستنصر بين عامي (350ه366 - ه/ 961م - 976م) أنشأ مكتبة قرطبة وأنفق عليها الأموال الطائلة وجلب اليها الكتب من كل الأمصار، وحاول الحكم أن يجعل من مكتبته هذه مكتبة متميزة في مقتنياتها، وحصل على كتب واستنسخت الأعداد الكبيرة منها لهذه المكتبة، ومن بينها «كتاب «أوقات الصناعات» الذي ألفه أبو الحسن عريب بن سيد وكتبه في قرطبة عام 961م ثم نقح وترجم الى اللاتينية من قبل دوزي في عام 1873م (هلال وفاس ،1962 ،ص 80) .

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

2-3 دار العلم أو دار الحكمة الفاطمية:

أنشأها الحاكم بأمر الله ابن العزيز بالله، في العاشر من جمادى الآخرة سنة 395هـ- (مارس سنة 1005م)، واشتهرت بدار الحكمة الفاطمية، أو دار العلم الشهيرة، ويعود سبب إنشائها إلى ما أراده الحاكم من منافسة لدار الحكمة ببغداد، وخزانة بني أمية بالأندلس، اللتين كانتا منارًا في نشر مذهب أهل السنة والجماعة؛ فأراد بهذه المكتبة نشر المذهب الشيعي وهو المذهب الذي سيطر على مصر في هذا الوقت من قبل الدولة العبيدية. ثم أنشئ لها فيما بعدُ إدارةٌ خاصةٌ في وظائف الدولة.

وقد ظلت مركزًا ثقافيا ومنارة لنشر المذهب الشيعى حتى نهاية الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي سنة 1171م. فقد ابقى عليها صلاح الدين كمكتبة بعد أن قضى على دَورها في نشر المذهب الشيعى. وظلت هكذا حتى غزو الأتراك العثمانيين مصر سنة 1517م، حيث قاموا بنقل كتبها إلى تركيا للحفاظ عليها. (حسن ،1955، ص343)

2-4 دار العلم الطرابلسية :

اسسها ابو الحسن جلال الملك علي بن محمد بن احمد صاحب مدينة طرابلس في عصر دولة بني عمار أي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي)، على يد أمين الدولة ابن عمار، وقد بلغت عدد الكتب فيها نحو مليون كتاب،نصفهم من نسخ القران الكريم حيث كان خطاطو طرابلس المشهورين بتزينهم الفاتن للمصاحف يتباهون ويت سابقون لرسم المصحف بطرق مختلفة ومتألقة وكان افتتاحها في عام 1069لاحيث كان ابو الحسن قاضيا على حد قول الدكتور يوسف العش (العش ، 1991، 148) .

ولقد نظمت هذه المكتبة تنظيما دقيقا لم تشهد له مثيل مكتبات الشام ، فكان هناك قاعة لكتب العلوم والفلسفة وقاعة للمصاحف (والواضح انها كانت مشهورة جدا لكثرة المصادر حول ذلك) وقاعة لكتب التفاسير ، لم تكن مجرد مكتبة بل كانت مركزا ثقافيا رائدا في الشام (الصوفي ، 1987،ص215)

وفي سنة 502ه / 1109م، دخل الصليبيون مدينة طرابلس وكان تعداد الجيش الصليبي كبيرا جدا ، ولم تكن طرابلس مدينة تابعة لدولة بل كانت تحظى بحكم ذاتي ،ووصلت الجيوش القادمة من اوربا الى طرابلس فضربت حصارا قويا ، ووقعت الهزيمة بعد بضعة ايام من الحصار . وبينما كان احد رجال الدين في الحملة الصليبية يتجول في طرابلس ويستكشف المدينة ، وقع بصره على المكتبة ، فدخل يتجول بين ارجائها ، وبدا يطلع على مجموعتها ، ولسوء حظ المكتبة ، فقد دخل قاعة المصاحف اولاً ، فسحب الكتاب الاول فوجده مصحفا ثم سحب الثاني فكان مصحفا ايضا ثم الثالث فالرابع وهكذا حتى اعتقد ان المكتبة كلها مكتبة مصاحف ، فاصدر امر باعدام المكتبة وحرقها فكانت النهاية المريرة سنة 1109م .(دار العلم الطرابلسية ، 2019)

2-5 خزانة الكتب الحلبية:

وهي المكتبة التي أنشأها سيف الدولة الحمداني بحلب، حيث أوقف فيها مجموعة من الكتب وأطلق عليها اسم خزانة الكتب. وقد وضعت في بناء مستقل. وقد أتخذ من المكتبة مكاناً لعقد اجتماعات دينية ومذهبية. وقد أحرقها الفاطميون ضمن ما أحرقوا في الدولة الحمدانية بعد استيلائهم على حلب. ويقال إنه قد كان بها 10000 مجلد عندما احترقت (اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014) .

2-6 بيت الحكمة بالقيروان:

هي أول مؤسسة علمية في شمال إفريقي وهي مكتبة تابعة لـجامع القيروان بتونس، ضمّت أمّات الكتب العربية وغيرها، وهي جامعة التصانيف، كما أنها كانت معهدًا لتعليم العلوم الدخيلة التي لم يكن يتاح تعليمها بالجامع نفسه من طب وصيدلة ورياضيات وهندسة وحيوان ونبات. كما كانت مركزًا لترجمة الكتب القديمة من عبرية ولاتينية ويونانية. وكانت أيضًا مجمعًا للبحث والدراسة يؤمّه الطالب وفيه يسكن ويأكلّ ويشرب.

وكان الذي أسّسها هو الخليفة زيادة الله الثالث، آخر ملوك بني الأغلب، وجعل على رأسها العالم الرياضي إبراهيم الشيباني البغدادي، واستمرّ بيت الحكمة يقوم بمهمّته حتى انتقال المُعزّ الفاطمي إلى القاهرة سنة 361هـ/971م، فأخذ منها معه معظم الكتب إلى هناك وأسّس بها دار العلم الفاطمية. يُذكَر أن المكتبة الأثرية بالقيروان الآن، هي جزء متبقٍّ من بيت الحكمة (اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014) .

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

2-7 مكتبة سابور:

مكتبة سابور (دار العلم) : تنتسب للكاتب أبو النصر سابور بن أردشير (ت 416هـ) بالكرخ وزير بهاء الدولة ابن نصر ابن عضد الدولة بون بويه الديلمي ، حيث امر بإنشأها في 991 ميلادية ، وكانت مكتبة عملاقة في دار أطلاق عليها اسم دار العلم ليجمع فيها عدد كبير من الكتب التي اشتراها وعمل على فهرستها ، وتضم المكتبة أكثر من 10 آلاف كتاب في مختلف العلوم ، و100 مصحف كتبت بخطوط بني مقلة ، وكانت مركزًا ثقافيًا مهمًا يلتقي فيه العلماء والباحثون للقراءة والمطالعة والمناظرة، وكان أبو العلاء المعري (ت 449هـ) يكثر التردد إليها عندما كان في بغداد. وتم حرق المكتبة عند دخول الملك طغرل بك السلجوقي في 1059 ميلادية ، أما ما تبقى من الكتب فقد أتم حفظه في مكتبات أخرى. (اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014) .

2-8 مكتبة المدرسة النظامية:

أسس هذه المدرسة نظام الملك الوزير السلجوقي عام 457هـ / 1067 م. وكان موقعها على نهر دجلة ببغداد بين باب الأزاج وباب الباسلية. ولقد أنفق نظام الملك على بنائها مائتي ألف دينار، وبنى حولها أسواقا تكون وقفًا عليها، وابتاع ضياعا وحمامات ومخازن ودكاكين أوقفها عليها. ولقد اتخذت المدرسة في بنائها شكلا رباعي الأضلاع، وهي على قاعات لها قباب، تحيط بصحن في وسطها، وفي الجانب المواجه لمكة المكرمة يوجد المصلى، وبه المنبر، وفي الأروقة الملحقة بالمبنى كانت توجد أماكن لنوم الدارسين. كما ألحق بها أيضا دورات مياه ومطبخ ومخازن، وحجرات الدراسة تحيط بصحن المدرسة وألحق بالمدرسة مكتبة. ولقد توالت الحروب على بغداد، فأهمل أمر النظامية حتى اندثرت في مطلع القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، وصار موقعها محلة كبيرة من محلات بغداد، وبقي إيوان بابها حتى عام1332هـ / 1914 م. ويشغل سوق الخفافين حاليا المكان الذي كانت تقع فيه المدرسة آنذاك .

وهدف المدرسة النظامية منذ نشأتها الأولى لإزالة آثار الأفكار الشيعية التي خلفها البويهيون والفاطميون إبان حكمهم. ومن ثم كان التعليم الديني استنادا إلى المذهب السني، وحسب قانون الوقف نشر المذهب الشافعي. وكان نص الوقفية يؤكد على أن كل من يعمل بالمدرسة يجب أن يكون شافعيا (اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014) .

2-9 مكتبة المدرسة المستنصرية:

المستنصرية مدرسة عريقة أسست في زمن الدولة العباسية ببغداد (عام 1233م) على يد الخليفة المستنصر بالله، وكانت مركزًا علميا وثقافيًا. تقع في جهة الرصافة من بغداد. وكانت مكتبتها زاخرة بأعداد ضخمة من المجلدات النفيسة والكتب النادرة، وبلغ تعدادها 450 ألفًا، وتعد مرجعاً للطلاب. كما قصد المكتبة الكثير من العلماء والفقهاء وترددوا عليها وأفادوا من كنوزها العلمية والأدبية نحو قرنين من الزمن. وقد نقل إليها الخليفة نفائس الكتب من مختلف العلوم والمعارف.(جواد ، وسوسة ، 1958،ص)

2-10 مكتبة المدرسة الفاضلية:

أسس المدرسةَ الفاضلية عبدُ الرحيم البيساني المشهور باسم القاضي الفاضل –وزير صلاح الدين الأيوبي- سنة 580هـ، وقد أوقف فيها مكتبة ضخمة، يقال: إن مجموعاتها بلغت 100 ألف مجلد؛ وهي بذلك بلغت ما لم تبلغه مكتبة مدرسية أخرى من القدر والمكانة . (اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014) .

النتائج :

وعند الانتهاء من كتابة البحث خلصت الدراسة بمايلي : ان المكتبة هي مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة ، او كل الاشكال الاخرى من الوثائق ، تقوم على تسييرها مجموعة من العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية والترفيهية والبحثية ، وان من اهم اهداف المكتبات هي : اختيار أحدث مصادر المعلومات بجميع أشكالها بما تتناسب مع احتياجات جميع الكليات في الجامعة. وبناء مهارات القراءة و الكتابة لطلاب الجامعة من خلال تطوير معلوماتهم العامة.ومن انواع المكتبات : المكتبة العامة والمتخصصة والمدرسية والاكاديمية والمتنقلة والالكترونية اما في المكتبات قديما كانت تقسم الى مكتبات عامة ومكتبات متخصصة وكان يطلق عليها اسم الخزانة او البيت او الدار والى اخره من التسميات وقد

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، فوُجدت المكتبات في قصور الخلفاء، وفي المدارس، والكتاتيب، والجوامع، وكما وُجدت في عواصم الإمارات وُجدت كذلك في القرى النائية، والأماكن البعيدة.

فقد رأينا المكتبات الأكاديمية، وهي من أشهر المكتبات في الحضارة الإسلامية؛ ومن أهمّها مكتبة بغداد "بيت الحكمة"، ومكتبة دار الحكمة في القاهرة الفاطمية. ثم المكتبات الخاصَّة: وقد انتشر هذا النوع من المكتبات في جميع أنحاء العالم الإسلامي بشكل واسع وجيِّدٍ؛ ومن أمثلتها مكتبة الخليفة المستنصر

وقد وجدنا كذلك المكتبات العامَّة التي كان من أشهرها مكتبة قرطبة التي أسَّسَهَا الخليفة الأموي الحكم المستنصر بالله سنة (350هـ/961م)، هذه المكتبة عيّن لها موظَّفِين للعناية بشؤونها، وجمع فيها النسَّاخ، وعيَّن لها عددًا كبيرًا من المجلِّدِين، وقد ظلَّتْ محطَّ أنظار العلماء وطلاب العلم في الأندلس، وقد وفد إليها الأوربيون للنهل من مَعِينِهَا، والتزوُّد من علومها، وقد كانت عدة الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربعًا وأربعين فهرسة، في كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط .

كذلك أنشأ الخلفاء والولاة والعلماء مكتبات (المدارس/الكليات)، تلك المدارس التي انتشرت في كل بقاع العالم الإسلامي، وقد أُلحقت بمعظم المدارس مكتبات "خزائن كتب" لتكون مرجعًا لطلبة العلم ليقفوا على آخر ما صنف في فنون العلوم والآداب حتى عصرهم، وتسابق السلاطين والعلماء بل والمجتمع المدني من كبار التجار والمحسنين بل وحتى المحسنات من الأميرات والعالمات وغيرهن في إنشاء هذه المؤسسات،

واشتهر نوع آخر من أنواع المكتبات في الحضارة الإسلامية، تلك المكتبات التي أُنشئت كملاحق في المساجد والجوامع: ويُعْتَبَرُ هذا النوع من المكتبات الأوَّل في الإسلام؛ حيث نشأت المكتبات في الإسلام مع نشأة المساجد وقبل إنشاء المدارس بقرنين على الأقل، ومن أمثلتها: مكتبة الجامع الأزهر، ومكتبة الجامع الكبير في القيروان . بل اشتهر المسجد النبوي بمكتبة عامة كبيرة كانت موقوفة على طلبة العلم من المجاورين .

وفاقت مكتبات الجوامع في الأندلس نظيرتها في المشرق الإسلامي، ويعد المسجد الكبير في قرطبة واحدًا من أكبر الجوامع وأعظمها، وقد احتوى هذا المسجد الشهير الذي أنشأه الخليفة الأموي عبد الرحمن الداخل سنة (170هـ/786م) على مجموعة كبيرة من الكتب والمصاحف، والتي دُمّر معظمها إبان اجتياح قوات الملك فرديناند الثاني سنة (634هـ/1236م)،

المصادر

1. ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق (1997) . *الفهرست لابن النديم* ، تحقيق:غوستاف فلوجل.- بيروت: مكتبة خياط .
2. *اقدم 10 مكتبات في الحضارة العربية الاسلامية* استرجعت في تاريخ 17-4-2019 *https://www.albawaba.com*
3. الباحثون السوريون . *دار العلم الطرابلسية مكتبة المخطوطات الارقى* استرجعت في تاريخ 17-4-2019 https://wwwsyr-res.com
4. بدر ، احمد. (1985) . *المدخل الى علم المكتبات والمعلومات* .- الرياض : دار المريخ .
5. بسيوني ، داليا (2015)، *"المكتبات المتنقلة.. كنوز ثقافية فوق العجلات تروي ظمأ فئات مجتمعية متنوعة"* ، *www.albayan.ae*، استرجعت بتاريخ 3-3-2019
6. حسب الله ، سيد و سعد الهجرسي (1995) . *مدخل منهجي وعائي*. الرياض: دار المريخ .
7. حسن ، ابراهيم حسن (1955) . *تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي* .- القاهرة : مطبعة السعادة .
8. حسن ، سعيد احمد حسن (1955) *أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي* .- عمان : دار الفرقان .
9. حمادة ، محمد ماهر . (1981) *المكتبات حول العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن*.-الرياض: دار العلوم.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

10. سوسة ، أحمد و مصطفى جواد (1958) . كتاب دليل خارطة بغداد المفصل .- بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي .
11. الشهري ، سعد *"تعريف المكتبة الرقمية"* ، *www.abegs.org*، استرجعت بتاريخ 3-3-2019.
12. الصوفي ، عبد اللطيف (1987) . *لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات* .- الجزائر : دار طلاس
13. العاني ، سامي مكي و العدواني، عبدالوهاب (1975) . *المكتبة تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في اللغة والادب* .- بغداد : د.ن
14. العش ، يوسف (1991) ترجمة نزار اباظة ومحمد الصبلغ . *دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط* .- بيروت : دار الفكر .
15. عطاالله ، خضر احمد (2016) . *بيت الحكمة في عصر العباسيين* .- القاهرة : دار الاشعاع .
16. علي ، أحمد علي اسماعيل (1998) . *تاريخ بلاد الشام: دراسة اجتماعية اقتصادية فكرية وعسكرية* .- دمشق : مركز الشام للخدمات الطباعية
17. اللجنة العلمية للنشر (2008) *دراسات في أنواع المكتبات* .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
18. *"المكتبات الخاصة"*، *uqu.edu.sa*، 26-4-2016، استرجعت بتاريخ 3-3-2019.
19. الهاشمي ، محمد .(1424هـ ، شوال) . *تاريخ المكتبات في العصور القديمة* . مجلة أحوال المعرفة ، العدد
20. هلال ، جودة و محمد محمود فاس (1962) . *قرطبة في التاريخ الاسلامي* (ط2) .
21. LANIZET,BERNERD, DICTIONARY ENCYCLOPEDIQUES DES SCIENCE DEL INFORMATION ETDELA COMMUNCATION.
22.
23. http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9387
24. https://www.ultrasawt.com
25. https://www.almrsal.com/post/277770/sabor-library
26. https://www.sauress.com/alhayat/29293

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

References

1. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq (1997). Al-Fihristat by Ibn Al-Nadim, investigation: Gustav Vogel.- Beirut: Khayat Library.
2. The 10 oldest libraries in Arab-Islamic civilization were retrieved on the 17-4-2019 https://www.albawaba.com
3. Syrian researchers. Dar Al-Alam Traboulsia Library of the finest manuscripts retrieved on the date 17-4-2019 https://wwwsyr-res.com
4. Badr, Ahmed. (1985). Entrance to the science of libraries and information. - Riyadh: Dar Al-Merreikh.
5. Bassiouni, Dalia (2015), "Mobile libraries… cultural treasures above the wheels that quench thirst for diverse societal groups", www.albayan.ae, retrieved on 3-3-2019.
6. According to God, Syed and Saad Al-Hajrasi (1995). Systematic vascular approach. Riyadh: Dar Al-Merreikh.
7. Hassan, Ibrahim Hassan (1955). History of political, cultural and social Islam. Cairo: The Happiness Press.
8. Hasan, Saeed Ahmad Hasan (1955). Types of libraries in the Arab and Islamic worlds. Amman: Dar Al-Furqan.
9. Hamada, Mohamed Maher. (1981). Libraries around the world: its history and development until the turn of the century. - Riyadh: Dar Al Uloom.
10. Sousse, Ahmed and Mustafa Jawad (1958). Book of the detailed map of Baghdad map .- Baghdad: Iraqi Scientific Complex Press.
11. Al-Shehri, Saad "Definition of the digital library", www.abegs.org, retrieved 3-3-2019.
12. Al-Sufi, Abdul Latif (1987). Highlights from the history of books and libraries .- Algeria: Dar Tlass
13. Al-Ani, Sami Makki and Al-Adwani, Abdel Wahab (1975). The library is an introduction to the main sources and assistance in language and literature. Baghdad: D.N.
14. Al-Ish, Youssef (1991), translated by Nizar Abaza and Muhammad Al-Sallag. The role of general and semi-public Arabic books for the countries of Iraq, the Levant, and Egypt in the medieval period. - Beirut: Dar al-Fikr.
15. Atallah, Khader Ahmed (2016). The House of Wisdom in the Abbasid Era. - Cairo: Dar Al-Esha'a.
16. Ali, Ahmed Ali Ismail (1998). The History of Bilad al-Sham: A Socio-Economic, Intellectual and Military Study- Damascus: Al-Sham Center for Printing Services
17. The Scientific Committee for Publishing (2008) studies in the types of libraries. Riyadh: King Fahd National Library.
18. "Private Libraries", uqu.edu.sa, 4-26-2016, retrieved 3-3-2019.
19. Al-Hashemi, Muhammad. (1424 AH, Shawwal). History of libraries in ancient times. Knowledge Conditions Magazine, Issue

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.19
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

20. Hilal, Goda and Mohamed Mahmoud Fas (1962). Cordoba in Islamic history (2nd ed).
21. LANIZET,BERNERD, DICTIONARY ENCYCLOPEDIQUES DES SCIENCE DEL INFORMATION ETDELA COMMUNCATION.

22. http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9387
23. https://www.ultrasawt.com
24. https://www.almrsal.com/post/277770/sabor-library
25. https://www.sauress.com/alhayat/29293